اول الباب انه مثل زر الحجلة على اختلاف في المراد بالزر هل هو احد
ازرار القميص وبالحجلة واحد حجال العروس او المراد بالزر البيض وبالحجلة
الطير كما تقدم وهذا الحديث تخرج في الصحيحين ايضا في حديث جابر
ابن سمرة المذكور عدة حمرا مثل بيضة الحمامة وهو في صحيح مسلم ايضا
في حديث ابن زيد المذكور شعرات مجتمعات وفي حديث ابي سعيد
بضعة عشرة وفي حديث عبد الله بن سرجس مثل الجمع وهو عند مسلم
والطبراني ايضا وروى ابن حبان وابن عساكر من حديث ابن عمر مثل
البندقة من لحم وعند الحاكم في الجامع من حديث ابي موسى مثل النقا
وعند البيهقي وقاسم بن ثابت من حديث قرة بن اياس **قوله**
وعند الطبراني من حديث عباد بن عمرو كانه ركبة عنز وفي كتاب
مختصر الزهر الباسم كثيبة صغيرة الى الدمامة وفي كتاب المولد
لابن عايد كان نورا يتلالا وفي الروض الانف كاثر الحجم النقا
على اللحم وفي تاريخ ابن ابي خيثمة كشامة خضراء وفي رواية
له كشامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكمات
كانها عرف الفرس وفي كتاب الترمذي الحكيم مكتوب في باطنها
الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك
منصور وفي تاريخ نيسابور مكتوب فيها محمد رسول الله هذا ا
ما وقفت عليه من الاخبار الواردة في شرح احوال الخاتم واوصا
قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة ان خاتم النبوة كان
شيئا بارزا احمر قدر الحمامة وهو كبيضة الحجلة وزر الحجلة والشيء
واما رواية الجمع والتفاحة فظاهرهما المخالفة لما سبق قال
ابن العراقي نقلا عن القرطبي ايضا انه قال قدره اذا اصغر
مثل بيضة الحمامة واذا كبر مثل الجمع والتفاحة واما ما قيل
قوله مثل الجمع معناه انه مثل ميته لكنه اصغر منه وما قيل ان
قدره مع الشعرات مثل الجمع وبدونها مثل بيضة الحمام فلا تخفى
تكلفها

تكلفهما وقال بعض النقاد المحققين على مضمون الروايات السابقة
ان خاتم النبوة كان غدة ثانية من جسده صلى الله عليه وسلم عليها
تاليل كالخيلان وشعرات مجتمعات وطفق ينيل لا منها نورا فاخبر
عنها كل واحد ممن نظر فيها بحسب ادراكه وفهمه وشبهها بشيء
وقع في خاطره كالجمع والبيضة وزر الحجلة والبندقة والسلعة
والتفاحة والتينة وقال الشيخ ابن محمد رحمه الله واما ما ورد
انها كركبة عنز او كانت كثر محجم او كالشامة السوداء او الخضراء
او مكتوب عليه محمد رسول الله او سرفانت المنصور وكون ذلك
فلم يثبت منها شيء وقد اطنب الحافظ قطب الدين في استيعابها
في الزهر الباسم ولم يبين شيئا من حالها والحق ما ذكرته فلا
يغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان فانه عقل حيث صحح ذلك
والله اعلم بقي شيء وهو انه ورد في صحيح مسلم من حديث جابر بن
سمرة ان الخاتم يشبه جسده يعني في اللون وكذا هو عند ابن
سعد ايضا وتقدم في الباب الاول ان لون جسده صلى الله
عليه وسلم كان ابيض كانما صيغ من فضة فهل من بعض
الروايات السابقة ان لون خاتم النبوة كان احمر كما ورد من
حديث جابر بن سمرة ايضا وهذا لا يخلو عن تناقض ولا نه
ما يمكن ان يقال فيه ان المراد من التشبيه المذكور في حديث
جابر بن سمرة وهذا نفي الخضرة والدمامة والسواد كما ورد في
بعض الروايات التي تقدمت واشرنا الى ضعفها لا نفي الحمرة
في الجملة والله اعلم **قوله** اختلفت الروايات ايضا في موضع
الخاتم من جسده المطهر صلى الله عليه وسلم ففي اكثر الروايات
انه بين كتفيه وعند مسلم من حديث عبد الله بن سرجس قبطرات
لخاتم النبوة عند ناغض كتفه اليسرى وفي رواية عضروف
كتفه اليسرى وعند ابي نعيم في المستخرج من حديث عايشة انه

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)